بابل تناقش خططها الأمنية بعد الانسحاب الأميركي

اجتمع مسؤولون محليون وأمنيون وممثلو عدد من منظمات المجتمع المدني وشيوخ عشائر في محافظة بابل لمناقشة الأوضاع الأمنية بعد الانسحاب الأمريكي من المحافظة في العشرين من شهر كانون الأول المقبل.

وأكد رئيس مجلس المحافظة كاظم مجيد تومان أن القوات الأمنية العراقية قادرة على حفظ الأمن والاستقرار في المحافظة بعد الانسحاب الأمريكي، مشيدا بدور العشائر العراقية في دعم الأجهزة الأمنية، داعيا الجميع إلى التكاتف والتلاحم من اجل أمن المحافظة والعراق وتفويت الفرصة على أعداء العراق من النيل من سلامته.

□ بابل / اقبال محمد

من جهته، أكد المهندس محمد المسعودي محافظ بابل ان العشائر العراقية ضمان لوحدة العراق لما لها من دور كبير في عملية حفظ الأمن والاستقرار في عموم العراق داعيا شيوخ العشائر الى رص الصفوف لمواجهة التحديات التي تعقب الانسحاب الأمريكي من العراق .

وبين أن عملية الانسحاب الأمريكي من العراق ستعزز موقف العراق واستعادة دوره المحوري في المنطقة، مشيرا إلى أن العراق يلعب دورا رئيسيا في استقرار المنطقة داعيا الأجهزة الأمنية الى اخذ الحيطة والحذر ومتابعة المسلحين .

وأكد منصور المانع النائب الثاني لرئيس مجلس المحافظة ان الحكومة الاتحادية جادة في دعم المصالح الوطنية بكافة الأشكال. لدعم مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من العراق التي تتطلب جهدا استثنائيا من الحكومة المركزية والحكومات المحلية خصوصا في المناطق التي كانت تعمل بها هذه القوات.

واعتقد أن التوافق السياسي ورسوخ المبادئ الديمقراطية وإشراك المجتمع في خطط التنمية وتحقيق الانجاز في الخدمات وإناطة الدور بشيوخ العشائر لما يمثلونه من ثقل اجتماعي يمكن ان يسهم في تعزيز الأمن وإزالة الكثير من المخاوف التي تنتاب البعض من مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من العراق.

وأكد أن شيوخ العشائر موجودون ولهم دور في مراحل الفتنة في ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وتعزيز دورهم ومشاركتهم في منظمات المجتمع المدني، والاجتماعات التي تعقدها الحكومات المحلية ستسهم في إزالة الكثير من المخاوف في بابل. ونحن نعتقد ان شيوخ العشائر والحكومة المحلية قادرون على إزالة كثير من أسباب التوتر في بعض المناطق .

وبين أن الدور الأساسي الرسمي للأجهزة الأمنية ودور الإسناد هو لقوى الشعب التي تمثلها منظمات المجتمع المدني وشيوخ العشائر والمثقفون والأحزاب السياسية ولا يجوز ان يؤخذ دور القوات الامنية في حفظ الامن ولا يجوز ان يحمل السلاح من قبل شخص غير مخول بحمله فمرحلة حمل السلاح من غير الأجهزة الأمنية انتهت ولا توجد ضرورة لذلك وبإمكان العشائر ممارسة دورها في تعزيز التوافق وترسيخ القناعة بالمشروع السياسي.

وذكر العميد الركن عدنان سلمان آمر لواء المشاة ٣١ في الفرقة ٨ ان للعشائر العراقية دورا مشرفا منذ الأزل في الحفاظ على امن وتربة وسيادة العراق فلو رجعنا لثورة العشرين والثورات التي أعقبتها فقد كان قادة العشائر هم المحرك الأساس لتلك الثورات فالعشائر العراقية لها دور بارز ومهم في العملية الامنية ومقاتلة المجاميع الارهابية وكافة العمليات الارهابية التي تحاول النيل من سيادة العراق، مشيرا الى ان المراهنات بانه سيكون هناك فراغ سياسي وامني بعد خروج القوات الأمريكية من العراق ترددت بشكل كبير وهو غير صحيح ونحن سنكون قادرين بالتعاون مع شيوخ العشائر على حماية تراب العراق بالكامل.

وأوضح انه تم إعداد خطط امنية ستبين للمواطنين في المحافظة مدى قدرة الاجهزة العراقية على حفظ الامن والنظام.

من جانبها، أكدت ايمان جبار كاظم مدير مركز حقوق المرأة للإغاثة والتنمية ان العشائر العراقية ومنظمات المجتمع المدني والأجهزة الأمنية ضمان اكبر للحفاظ على امن واستقرار العراق على اعتبار أنهم يمثلون جميع طوائف المحافظة بما فيهم المسيحيون مشيدة بتجاوب الحكومة المحلية في حضور المؤتمر .أما حازم صافي مدير مركز الميزان لدعم حكم القانون فقد قال: هناك من يتحدث عن فراغ امني سيحدث بعد رحيل القوات الأمريكية وهناك فعاليات مجتمعة تحاول ان تجد حلولا للقضاء على الفراغ وهذا المؤتمر يمثل جهدا وطنيا لتطوير شريحة من المجتمع الا وهي العشائر ودورها في ملء الفراغ السياسي ، العشائر في المناطق النائية بعيدا عن مراكز المدن فمن الممكن ان تلعب دورا في تحقيق وضع امني مستقر ربما يكشف أيضا عن أن الحكومة العراقية في بعض مفردات محلها لا تستطيع ملء الفراغ السياسي هناك نزاع سياسي ولذلك أن وجود العشائر سوف يعزز الجهد الحكومي الذي من الممكن أن يصنف بجملة انه جهد ضعيف.

من جانبه قال الشيخ ماهر محمد جاسم تايه رئيس عشائر البو حجام ان هذا المؤتمر المميز الذي هو المؤتمر الأول من نوعه يعقد في العراق لأنه يخطو خطوة ايجابية بعد الانسحاب الأمريكي من العراق وانجلاء الظلمة ونحن نحث على الحكومة العراقية لإفساح المجال للعشائر العراقية خاصة في بابل لغرض اخذ المجال بهذه الخطوة. اما الشيخ ماشي غافل العزاوي فقد قال ان العشائر العراقية تلعب دورا مهما في العراق الجديد وكل ما تهتز اركان الدولة فهي تثبت بها من اجل سلامة الشعب والبلد ولها دور كبير ومميز في محاربة الإرهاب والمصالحة الوطنية وهي تطالب الحكومة من اجل فسح المجال السياسي لها وتجديد وحدة الشعب العراقي ولذلك نحن مسرورون لهكذا مؤتمرات من اجل افهام ابنائنا واخواننا وقادتنا بدور العشائر التي لها دور مميز وكبير في ادامة السيادة العراقية ورفع علم العراق عاليا. وفي سياق قريب ، اعلنت القوات الامريكية في محافظة بابل انها ستنسحب من قاعدة كالسو العسكرية في العشرين من شهر كانون الأول المقبل.

وقال آمر اللواء الأول في فرقة الخيالة الاولى المسؤول عن منطقة جنوب الوسط العقيد سكان افلاند في بيان صحفي تلقت (المدى) نسخة منه انه وفي يوم العشرين من شهر كانون اول المقبل سيتم انسحاب القوات الامريكية من قاعدة كالسو وسيتم تسليمها الى الجانب العراقي.

واكد ان قوات الأمن العراقية في المحافظة قادرة على السيطرة على الوضع الأمني بعد الانسحاب.

جدير بالذكر ان قاعدة كالسو في منطقة المشروع شمالي بابل هي آخر قاعدة امريكية موجودة في المحافظة.

نص ردن

▪ علاء حسن

صورة وصولة

صباح السبت الماضي دخلت الأجهزة الأمنية المسؤولة عن مدينة الصدر في حالة استنفار قصوى ، وكادت تفرض حظر التجوال وسط تساؤلات الأهالي عن الأسباب ، وتعدد الروايات فمنهم من عزا الإجراءات لدخول سيارات ملغمة ، وآخرون أشاروا الى التمهيد لحملة مداهمة لاعتقال مجموعة إرهابية، تخطط لتنفيذ عملياتها باستهداف المواكب الحسينية ، ومع تردد الأقاويل والتكهنات والاحتمالات ، والترقب لمعرفة سبب فرض التحوطات الأمنية، تبين أن الأمر يتعلق بتشويه صورة مرجع ديني كانت ضمن جداريات وضعت على حاجز كونكريتي بالقرب من ثانوية قتيبة للبنين ، حيث قام مجهولون برش الصبغ الأسود على وجه صاحب الصورة المعروف بأنه المرجع الروحي لأحد الأحزاب المنضوية ضمن التحالف الوطني ،الذي يشغل ستة مقاعد في مجلس النواب ويحمل ابرز قياديه حقيبة وزارية.

أهالي مدينة الصدر تنفسوا الصعداء بعد معرفتهم أسباب الاستنفار الأمني، واسترجعت ذاكرتهم أحداثا مماثلة حصلت في زمن النظام السابق، راح ضحيتها عدد من شباب تلك المدينة، اثر تعرض جداريات تحمل صورة صدام للتشويه والتلطيخ بالزفت والطين واشياء اخرى ، ونظرا لاتساع استهداف الجداريات وقتذاك تم تكليف "الرفاق البعثيين" بمهمة الخفارات وحراسة الجدارية لحمايتها من عبث "اعداء الثورة " والغوغاء و العملاء القادمين من خلف الحدود .

متاعب الجداريات ومشاكلها امتدت من زمن النظام السابق الى الحالي، وقبل اشهر وبالتحديد في منطقة الدورة استهدف مجهولون مجموعة أشخاص كانوا يضعون جدارية تحمل صورة احد القادة السياسيين ، بإطلاق سيل من الرصاص، واسفر الحادث عن اصابة اثنين بجروح بليغة، ولولا رد الفعل السريع من سيارة نجدة شرطة كانت قريبة من مكان الحادث لأصبح أصحاب الجدارية في عداد الموتى لينضموا الى ضحايا الدعاية الحزبية.

بعض القوى السياسية تحرص على جعل صور زعيمها في كل مكان، وانتشار الجداريات اثبت وبشكل لا يقبل الجدل بان العراقيين منحوا لمدنهم هوية متفردة بآلاف الصور، وكأنهم يخوضون كل يوم عملية اقتراع انتخابية، وبهذا المنظر السائد والمألوف أكد عشاق الجداريات توطيد الديمقراطية، وسلامة مسار العملية السياسية، وفتح نوافد وأبواب المستقبل الزاهر.

في مقابلة لصحيفة يمنية معروفة بولائها للنظام السابق تحدث عراقي في مطلع عام ٢٠٠٧ يلقب بـ "صقر المقاومة العراقية " بأنه كان يتنقل بسيارته في معظم احياء العاصمة بغداد ، واضعا على زجاجتها الامامية صور رجال دين ، وقادة سياسيين، وبهذه الطريقة يستطيع الوصول الى عناصر مجموعته من دون اي اعتراض، وكان يستخدم عبارات توحي بانه ينتمي لمذهب معين، و"صقر المقاومة " لم يكشف في حديثه عن عدد ضحايا عملياته الارهابية، لكنه أعطى دليلا أكيدا على استخدام الصورة في الخداع والوصول الى الهدف.

ما جرى يوم السبت الماضي في مدينة الصدر ليس من المستبعد إطلاقا ان يتكرر في مناطق وأحياء أخرى ، وإيمانا بقدسية الصورة ومكانتها في نفوس الأنصار والمؤيدين قد تتحول الانفعالات الى صولة هجومية على منازل قريبة من جدارية تعرضت للتشويه.

أطفال ميسان يعيشون ظروف استغلال بشعة

□ ميسان / رعد الرسام

لم يدر محمد خالد ذو الربيع التاسع وهو يقف امام مدرسة ابتدائية في ميسان ان اقرانه يحتفلون بمناسبة الذكرى الـ (٢٢) لإقرار اتفاقية حقوق الطفل . اقتربت منه وسألته لماذا انت لست في المدرسة ولا تحتفل مثل الآخرين ؟. ضحك وقال هل جاء عيد آخر وما ذا تقدم لي الاحتفالية اذا عدت لأهلي بدون مال ؟ ! وأضاف والدي تركنا نحن أربعة اخوة اكبرهم انا وطلق والدتي وهرب لانه غير قادر على توفير عيشنا . فأين القانون ؟

في شارع المحافظة الرئيس كان هنالك اطفال آخرون يقفون عند تقاطعاته لاستدرار عطف سواق المركبات وهم محرومون من ابسط حقوقهم واذا اضفنا الى كل ذلك عدد الاطفال الميسانيين الذين يمارسون اعمالاً شاقة ، ادركنا غياب معنى الاحتفالية بهذا اليوم عند هؤلاء الاطفال.. فالاحتفالية التي اقامتها منظمة اليونسيف وبالتعاون مع منظمة نماء الإنسانية في ميسان ، برعاية المحافظ على قاعة النشاط المدرسي وبحضور عدد من الفعاليات الحكومية والمدنية تضمنت تقديم أناشيد وعروض فنية تناولت موضوعة الطفل وحقوقه ، لكن أطفالا من ميسان لم يتفاعلوا معها بل لم يعرفوا شيئاً عنها فهم مشغولون بهموم اكبر من اعمارهم .

محافظ ميسان ألقى كلمة بالمناسبة اكد فيها ان اتفاقية الطفل الدولية تلزم الدول الموقعة عليها وبضمنها العراق بالمحافظة على حقوق الطفل الاجتماعية والاقتصادية و الصحية والتعليم، مشيرا الى ان الحكومة المحلية في ميسان تولي قضية رعاية الطفولة اهتماما كبيرا . واوضح علي دواي لازم " تم تشكيل لجنة تابعة الى مجلس المحافظة وممثل عن مكتب المحافظ تعنى بحقوق الطفل وفق معايير إنسانية لمنع انتهاك حقوق الطفل وردع تلك الانتهاكات ووضع خطة عمل للنهوض بواقع الطفل وضمان حقه بالتعليم والرعاية الصحية وغيرها من الأمور ونحن كجهة تنفيذية على استعداد لدعم الطفولة في ميسان ودعم المنظمات والمؤسسات التي تعنى بشؤون الطفل."

كما دعا لازم كل الجهات الحكومية والمدنية وبضمنها العوائل الى عدم انتهاك حقوق الأطفال بأية صورة كانت مثل استغلالهم او زجهم في سوق العمل بما يتعارض مع القيم الدينية والإنسانية، والمواثيق الدولية التي تحرم انتهاك حقوق الطفل بأي شكل من الأشكال. (المدى) وجهت سؤالا لرئيس لجنة حقوق المرأة والطفل في مجلس ميسان حول دور لجنتها فيما يخص استغلال الأطفال من قبل ذويهم في مهن شاقة ومهينة ومنها التسول فبينت فاتن الربيعي ان لجنتها قامت وبالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني بالعديد من الندوات بهذا الخصوص مضيفة " تبدو هذه الظاهرة مستعصية على الحل في الوقت الراهن على الأقل ، فنحن سبق وان خاطبنا جهاز الشرطة للقيام بدوره في منع ظاهرة التسول وفعلا يتم مسك الأطفال المتسولين واستدعاء ذويهم وأخذ تعهدات منهم بعدم السماح لأطفالهم بالتسول ولكن بعد مدة يعودون للشارع ويمارسون التسول أو بيع المحارم (الكلينكس) في التقاطعات، ويتحجج آباؤهم بالحاجة الى المردود المالي لسوء الوضع الاقتصادي للعائلة" .

ورشة عمل بالميثاق العالمي الإنمائي للأمم المتحدة

□ الموصل / نوزت شمدين

أقيمت في فندق نينوى الدولي بمدينة الموصل، ورشة عمل خاصة بالميثاق العالمي الإنمائي للأمم المتحدة ، نوقشت خلالها آليات العمل في القطاع الخاص وتأثيره على المجتمع العراقي بصورة عامة والموصل بصورة خاصة.

وقالت ثائرة عبد الحسين المدير الأقدم في الأمانة العامة لمجلس الوزراء : " من الأهداف الأساسية للورشة تحسين واقع الأعمال في العراق ورفع قدرة القطاع الخاص، وخلق ثقافة لبيئة العمل، وضمان الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ونقوم بعقد الندوات التعريفية بمبادئ الأمم المتحدة لشركات القطاع الخاص في المحافظات، وبدأت في البصرة مروراً بالحلة والرمادي، ونحن اليوم في الموصل ".

وأضافت: أنشئت الشبكة المحلية لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة في ٢٠١١/١٠/١٥، ووصل عدد الشركات المحلية المنضمة إلى الشبكة إلى(٥٠) شركة، مع انضمام شركة عالمية لإزالة الألغام متخصصة بالشرق الأوسط.

من جهة أخرى ذكر ممثل الشبكة الوطنية للمبادئ العالمية عبد الحميد المهلي ان هذه الشبكة تمثل للمرة الاولى في العراق شراكة حقيقية ما بين الحكومة المركزية والحكومة المحلية وبرنامج الأمم المتحدة وشركات القطاع الخاص العراقية والمنظمات والدور الحكومية الرصينة".

وتابع: "هذا المثلث ذو ثلاثة أضلاع سيعمل بشكل مشترك لإيجاد بيئة حقيقية للعمل وتطوير الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع العراقي من خلال الأولويات، وأهمها مكافحة الفساد وتطوير بيئة العمل والعمال وكذلك تحسين البيئة التي هي مصدر حياتنا، هذا سيكون بالتعاون مع الحكومة العراقية التي قبلت وبقوة ومن خلال معالي الأمين العام لمجلس الوزراء الذي وقع على هذه الشراكة".

ذي قار تحتفل باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

□ الناصرية / حسين العامل

نظم مكتب وزارة حقوق الإنسان في ذي قار احتفالية مركزية باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة شاركت فيها خمس محافظات من المنطقة الجنوبية.

وقال مدير مكتب وزارة حقوق الإنسان في ذي قار محمد راضي بحر عن الاحتفال الذي رعاه وزير حقوق الانسان : ان الاحتفال المركزي باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة الذي شاركت فيه محافظات البصرة وميسان والمثنى وواسط وذي قار يأتي لتسليط الضوء على قضايا المرأة العراقية وما تواجهه من انتهاكات لحقوقها نتيجة العادات والتقاليد المتخلفة .

وأضاف بحر للمدى كما ان هناك قوانين وتشريعات تشجع على العنف ضد المرأة ولاسيما المادة ٤٠٩ التي تبيح قتل المرأة بجريمة الزنا (غسل العار) من خلال تخفيف العقوبة على الجاني .

ودعا مدير مكتب وزارة حقوق الإنسان في ذي قار الى إعادة النظر في القوانين والتشريعات بما يضمن حقوق المرأة ويؤمن حمايتها من جميع اشكال العنف والانتهاكات .

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعلنت في عام ١٩٩٩ عن اعتبار يوم ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر يوما دوليا للقضاء على العنف ضد المرأة ودعت الحكومات ووكالات منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الى تنظيم انشطة تهدف الى رفع مستوى الوعي العام بمشكلة العنف ضد المرأة.

ويعود الاحتفال بيوم ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر بوصفه يوماً ضد العنف الى عام ١٩٨١. وقد استُمد ذلك التاريخ من الاغتيال الوحشي في سنة ١٩٦٠ للأخوات الثلاثة ميرابال اللواتي كن من السياسيات النشيطات في الجمهورية الدومينيكية، وذلك بناء على أوامر الحاكم الدومينيكي روفاييل تروخيليو (١٩٣٦-١٩٦١) .

وكان عدد من منظمات المجتمع المدني في ذي قار وناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة قد وصفوا وضع المرأة في ذي قار بالمتدهور مشيرين في حديث سابق مع (المدى) إلى ارتفاع معدلات جرائم القتل والانتحار التي تطول المرأة في المحافظة.

ودعوا لوقف العنف ضد المرأة والدفاع عن حقوقها لا سيما مع تصاعد أعمال العنف وارتفاع معدلات الانتحار والقتل التي تستهدف النساء لأسباب مختلفة.

ويعني تعبير العنف ضد المرأة وفقاً للمادة (١) من إعلان القضاء على العنف ضد المرأة، أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه او يرجح ان يترتب عليه اذى او معاناة للمرأة ، سواء من الناحية الجسمانية او الجنسية او النفسية ، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل او القسر او الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة.

وفي ذات السياق أعلن مكتب وزارة حقوق الإنسان في ذي قار عن اعتزامه إعداد قاعدة بيانات شاملة حول العنف ضد المرأة توثق حالات القتل والتهميش والإقصاء والضرب وحالات الطلاق للضرر التي تحصل خلال عام ٢٠١١ .